عن رسول الله صلعم ولم ياذن رسول الله صلعم لاحد ممن لم يحضر احدا الا لجابر بن عبد الله
لانه تخلف عن احد بامر ابيه فقبل النبي صلعم عذره واذن له في الخروج
معه هذا هو الذي في السير مثل الكازروني وغيره وقد وقع في الكشاف
ان النبي صلعم خرج في سبعين راكبا وان ذلك ايضا في غزوة بدر الصغرى
ذكره في تفسير الاية التي بعد هذه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
وقد ذكر في فتح الباري الاختلاف هل وقع ارجاف ابي سفيان هذا
في غزوة حمراء الاسد ام في غزوة بدر الصغرى من قايل بذلك ورجح الطبري
انها في حمراء الاسد واقول لا مانع من ان يقع منه ذلك في الغزوتين معا
بل هو الظاهر بدليل ان تسمية الذي ارسله ابو سفيان بذلك مختلفة مرة
نعيم ابن مسعود الاشجعي رضه وهو الذي اسلم وفرق جموع قريش وقريظة
والنضير بخدعه لهم قبل ان يعلموا باسلامه ومرة قال اعرابيا ومرة ناسا
ومرة عير مرت به واما حديث عايشة في البخاري ومسلم والحاكم
قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك ممن استجاب لله والرسول يعني اباك
والزبير قالت لما اصاب نبي الله ما اصاب يوم احد انصرف عنه المشركون
خاف ان يرجعوا قال من يرجع في اثرهم فانتدب فيهم سبعون رجلا
فيهم ابو بكر وعمر قال ابن كثير وهذا السياق غريب جدا فان المشهور
عند اصحاب المغازي ان الذين خرجوا مع رسول الله صلعم الى حمراء الاسد
كل من شهد احدا وكانوا سبعماية كما تقدم فقتل منهم سبعون وبقي
الباقون انتهى فهذا السياق واضح ان السبعين انما تبعوا
اثر ابي سفيان خشية ان يكر على المدينة والنبي صلعم واصحابه مشغولون
بالقتلى قبل ان يعلموا واصبحوا امر صلعم بجمع من كان معه باحد
قال ابن اسحق كان يوم احد يوم السبت النصف من شوال فلما كان الغد

من يوم

من يوم الاحد لست عشرة ليلة مضت من شوال اذن موذن رسول الله صلعم
في الناس بطلب العدو واذن موذنه الا يخرج احد الا من حضر يومنا
بالامس ثم ذكر اذنه لجابر ثم قال فخرج رسول الله صلعم حتى انتهى الى حمراء الاسد
وهي من المدينة على ثمانية اميال فاقام بها الاثنين والثلاثا والاربعا حتى
رجع الى المدينة وهذا يدل على عدم صحة رواية انه بلغ الصفرا وهذا
لم يذكره اهل السير وهم عمدة هذا الشان واما غزوة بدر الصغرى
وتسمى غزوة بدر الموعد قال ابن اسحق خرج رسول الله صلعم في شعبان
الى بدر الميعاد فنزل رسول الله صلعم بدرا فاقام بها ثمانيا ينتظر ابا سفيان
وخرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية الظهران وبعض
الناس يقول قد بلغ عسفان ثم بدا له في الرجوع انتهى وبعد ان
حكى الكازروني ما ذكر ذكر ان ابا سفيان ارسل من يرجف بجمعه
لاصحاب النبي فعند ذلك قال صلعم والذي نفسي بيده لاخرجن
وان لم يخرج معي احد واستخلف صلعم عبد الله ابن رواحة وحمل لواه
علي ابن ابي طالب وسار معه الف وخمسماية والخيل عشرة افراس انتهى
اذا حققت جميع ما ذكر علمت ان الانسب ما في حمراء الاسد ولا ذكر
لغزوة بدر الصغرى في القران وان جعل عدد اهل بدر الصغرى سبعين
راكبا من اوضح الاوهام وجعلها في تفسير الاية الاخرى كذلك اذ الايتان
معا في وصف اهل احد الذين اصابهم القرح وخرجوا كذلك واما تاركه
غزوة بدر ولها شي من المدح حسبما يوخذ من الروايات فلا يسوغ ان
تفسر بها الايات لذلك وان كان واقعا ان صح قوله تعالى يريد الله
الا يجعل لهم حظا في الاخرة في هذا انص صريح على ارادة العدم وابطال
لقول من زعم ان الارادة والامر والنهي والمدح والذم ونحو ذلك الحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)